Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهناك كلمات أخر نتوهم منها أنها موضوعية ، ولكنها تحدث لنا إحساسات وأنفعالات ذاتية ، فتلتبس معانيها وتختلف في دلالتها . مثل الديمقراطية والحرية والأتوقراطية والتعصب ، فإنها جميعها تدل على حالات نراها في شعب أو جماعة . وكان يجب أن تكون موضوعية. ولكنا نقحم إحساساتنا الشخصية فيها ، فتعود وكأنها ذاتية

فلو قيل لنا إن الهندوكيين يكرهون البوذيين في الهند ويؤذونهم ، أستطعنا أن نفهم معنى التعصب هنا ، ونحكم حكماً موضوعياً نزيها . وذلك لأننا لسنا هندوكيين أو بوذيين . ولكن عندما يقرأ المسلم تاريخ الحروب الصليبية ، يجد نفسه مختلفاً كل الأختلاف مع القاريء المسيحي . لأن كلا منهما ينظر نظراً ذاتياً لمعنى التعصب